الكرملين: هجوم أوكرانيا المضاد فاشل ويهدر موارد «الناتو» العسكرية

بريغوجين يطل بصوته: سنجند مقاتلين إن احتاج بوتين

قائد فاغنر يفغيني بريغوجين

جنود أوكرانيون قرب بلدة باخموت شرق البلاد

«وكالات» : بعدما طلب الأسبوع الماضي، من عناصره الاستعداد «لرحلة جديدة إلى إفريقيا»، أطل قائد مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجين، مجدداً.

فقد أعلن الرجل المثير للجدل أمس الاثنين، أن قواته ستواصل أنشطتها في أفريقيا.

كما أضاف في تسجيل صوتي نشره عبر تليغرام، أن العمل مستمر في مراكز التدريب في بيلاروسيا.

وتابع أن مجموعته قد تتخذ قراراً بتجنيد مقاتلين مرة جديدة إذا احتاجت روسيا ذلك.

رغم هذا أشار بريغوجين إلى أن لديه ما يكفي من المقاتلين، ولا يحتاج لتوظيف مجندين جدد.

أتى هذا الإعلام في وقت كشف فيه مدير القسم الثاني لدول رابطة الدول المستقلة في وزارة الخارجية الروسية، أليكسي بوليشيوك، أن عملية مصادقة تجري على اتفاق روسي-بيلاروسي حول إنشاء مراكز التدريب القتالي للعسكريين من جميع أنواع القوات.

وعن إفريقيا، فأعلنت فاغنر وصول مئات من مقاتليها الأسبوع الماضي، إلى جمهورية إفريقيا الوسطى، بهدف «ضمان الأمن».

يشار إلى أن النسخة الثانية من قمة «روسيا – إفريقيا» كانت انطلقت الخميس الماضي، في مدينة بطرسبورغ الروسية، واستمرت يومين متتاليين 27 و28 يوليو الجاري.

وجاءت القمة في إطار تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين روسيا والدول الإفريقية والارتقاء بها لمستوى جديد، وفق بياناتها الرسمية.

أما بريغوجين، فخطف مؤسس «فاغنر» الأضواء في القمة بعد أن نشر مدير مركز «البيت الروسي» في جمهورية أفريقيا الوسطى، دميتري سيتي، صورة على صفحته على «فيسبوك» يظهر فيها مؤسس المجموعة برفقة ممثل لأفريقيا الوسطى.

وهذه ليست أول زيارة يقوم بها بريغوجين لسانت بطرسبرغ بعد واقعة التمرد الذي قاده في يونيو الماضي، حيث زار الرجل المدينة مطلع يوليو الجاري، لإنهاء أعماله وإغلاق وسائل الإعلام المملوكة له، مثل وكالة الأنباء الفيدرالية وبوابة «نيفسكيه نوفوستي».

من جهة أخرى أكد المتحدث باسم الكرملين، أمس الاثنين، أن هجوم أوكرانيا المضاد الذي أطلقته كييف مطلع يونيو الفائت «فاشل»، مبيناً أنه يهدر موارد حلف الأطلسي العسكرية.

وقال دميتري بيسكوف للصحفيين إن مساعدات الناتو التي تقدر بمليارات الدولارات تنفقها أوكرانيا بشكل غير فعال وبلا هدف، مشيرا إلى أن هجوم أوكرانيا المضاد لا يعمل كما هو مخطط له.

كما بين أنه تم اتخاذ إجراءات لمنع ضربات المسيرات الأوكرانية في موسكو ومناطق أخرى.

كذلك وصف الكرملين الضربات الأوكرانية على أراضي روسيا بأنها «أعمال يائسة»، وقال إن موسكو ستكافح هذه الأعمال الإرهابية.

إلى ذلك أكدت موسكو أنه لا توجد أسس الآن لبدء محادثات سلام مع أوكرانيا، مضيفة «لقاء جدة حول أوكرانيا لن يكون عديم الفائدة إذا أدرك الغرب عدم جدوى خطة الرئيس الأوكراني زيلينسكي».

وقال «سنراقب المفاوضات بين أوكرانيا والولايات المتحدة لتزويدها بضمانات أمنية».

يأتي ذلك، بعدما صرح مسؤول أوكراني كبير الأحد، أن كييف ستبدأ مشاورات مع واشنطن هذا الأسبوع بشأن تقديم ضمانات أمنية لها ريثما تكتمل عملية الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

والمحادثات التي أعلن عنها مدير مكتب الرئيس فولوديمير زيلينسكي هي متابعة لتعهدات أصدرتها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بعد قمة حلف الناتو هذا الشهر في ليتوانيا بتقديم ضمانات أمنية وتنفيذها، وفق رويترز.

كما كتب أندريه يرماك على تطبيق التراسل تليغرام: «نبدأ محادثات مع الولايات المتحدة (هذا) الأسبوع».

وأوضح أن «الضمانات الأمنية لأوكرانيا ستكون التزامات ملموسة وطويلة الأجل تضمن قدرة أوكرانيا على هزيمة العدوان الروسي وكبح جماحه في المستقبل. وستحوي آليات دعم مصاغة بوضوح»، حسب تعبيره.

كذلك أضاف أن الضمانات «ستكون سارية المفعول حتى تحصل أوكرانيا على عضوية حلف شمال الأطلسي».

من جانب آخر أعلنت السلطات الروسية عن تعرض منطقة تروبشفسكي في مقاطعة بريانسك الحدودية لهجوم أوكراني أمس الاثنين، وفي حين تحدثت كييف عن تقدمها جنوب باخموت، قال مسؤول روسي بارز «في الوقت الحالي نحن في موقف إما أن يدمرونا أو ندمرهم».

وقال ألكسندر بوغوماز حاكم منطقة بريانسك إن قوات بلاده أحبطت هجوما أوكرانيا ليليا بمسيرة على منطقة تروبشفسكي، مضيفا أن الطائرة أصابت مركز شرطة ولم ينتج عن الهجوم أي ضحايا، وأضاف الحاكم أن نوافذ وسقف مركز الشرطة تعرض لأضرار جراء الهجوم.

شقة في دونيتسك شرقي أوكرانيا تعرضت لأضرار جراء القصف

و قالت روسيا إنها أحبطت هجومين ليليين شنتهما طائرات مسيرة أوكرانية على موسكو التي أقفل أحد مطاراتها الدولية لفترة وجيزة، وعلى شبه جزيرة القرم جنوبي أوكرانيا، من دون أن يتسببا في وقوع إصابات.

ومنذ بدء أوكرانيا هجوما مضادا لاستعادة مناطق تسيطر عليها روسيا شرق البلاد وجنوبها مطلع يونيو الماضي، تزايدت الهجمات الأوكرانية بالمسيّرات على الأراضي الروسية أو شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو عام 2014.

وفي مقاطعة فورونيج القريبة من الحدود مع أوكرانيا، قال الأمن الفدرالي الروسي أمس إنه اعتقل 3 مواطنين لنقلهم بيانات عن منشآت عسكرية إلى أوكرانيا.

وقالت القوات الموالية لروسيا في مقاطعة دونيتسك شرقي أوكرانيا إنها أجبرت الجيش الأوكراني على الخروج من ستارومايورسك بعد تكبده خسائر كبيرة.

وكانت القوات الأوكرانية قد استعادت هذه البلدة الجمعة الماضي.

وأوردت مصادر أن قصفا صاروخيا أوكرانيا استهدف وسط مدينة دونيتسك أمس خلف قتيلين و6 مصابين، وأصاب حافلة للركاب، وأوضحت الإدارة المحلية أن نظام الدفاع الصاروخي اعترض 3 صواريخ، بينما سقط صاروخ رابع وسط المدينة.

وفي الضواحي الشمالية لمدينة دونيتسك، قالت روسيا إن مدفعيتها دمرت وحدات للقوات الأوكرانية باتجاه بلدة أفدييفكا.

وبشأن جبهة باخموت في مقاطعة دونيتسك أيضا، قالت هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني إن قواتها تواصل تقدمها جنوب المدينة التي تسيطر عليها القوات الروسية، وأضاف أن القوات الروسية تحاول طرد الجيش الأوكراني من مواقع مرتفعة شمال شرقي باخموت، ولكن الأوكرانية تمكنت من البقاء في تلك المواقع.

وفي جبهة زاباروجيا (جنوب شرق) أعلنت قوات الشرق بالجيش الروسي عن إحباط محاولتين هجوميتين للقوات الأوكرانية، وأضافت أنها دمرت عددا من الآليات، تشمل مدافع هاوتزر ومركبات قتالية للمشاة، فضلا عن محطة للحرب الإلكترونية.

وفي مقاطعة دنيبرو (وسط) قال وزير الداخلية الأوكراني إيغور كليمنكو -أمس- إن شخصا واحدا على الأقل قتل جراء قصف روسي بصاروخين طال مبنى سكنيا بمدينة كريفي ريه، وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن السلطات المعنية تحاول إنقاذ أكبر عدد ممكن من الأفراد نتيجة القصف الروسي على المدنيين في كريفي ريه.

وقال بيوتر تولستوي، نائب رئيس الغرفة السفلى في الدوما (البرلمان الروسي) «الوقت الحالي، نحن في موقف إما أن ننتصر فيه بهذه الحرب، أو نتوقف عن الوجود كشعب وأمة».

وكانت موسكو سمت حربها على أوكرانيا بأنها «عملية عسكرية خاصة» تهدف إلى «اجتثاث النازية» في البلاد ونزع سلاح كييف، وهو ادعاء قوبل بالرفض على نطاق واسع من لدن أوكرانيا والقوى العالمية الكبرى.

وأضاف تولستوي خلال مقابلة مع قناة حكومية «إما أن يدمرونا أو ندمرهم» وتابع «اسمحوا لي أن أكرر: مصير بلدنا على المحك إما نحن أو هم».

وفي سياق متصل، حذر ديمتري ميدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي من أن بلاده ستكون مجبرة على استخدام السلاح النووي في حال نجح الهجوم الأوكراني المضاد.

وأضاف ميدفيديف «تصوروا لو أن الهجوم المضاد المدعوم من حلف شمال الأطلسي (الناتو) نجح وسيطر الأوكرانيون على جزء من أراضينا، حينها سنضطر لاستخدام السلاح النووي تنفيذا لما تضمنه مرسوم أصدر الرئيس» في إشارة إلى العقيدة النووية الروسية.

قال أليكسي بوليشوك مدير الدائرة الثانية لبلدان رابطة الدول المستقلة بالخارجية الروسية -في بيان- إن بلاده تواصل الحوار، حول آفاق التسوية السلمية للأزمة الأوكرانية، مع الصين والبرازيل والشركاء الأفارقة.

وجاء البيان أمس عقب قمة روسية أفريقية عقدت الأسبوع الماضي، وشهدت حث بعض القادة الأفارقة للرئيس فلاديمير بوتين على إنهاء الحرب في أوكرانيا.

في المقابل، قال أندري يرماك رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية إن السعودية ستحتضن قريبا اجتماعا يتعلق بصيغة السلام الأوكرانية، مضيفا أنه سيكون على مستوى مستشاري الأمن القومي لرؤساء الدول المشاركة في اللقاء.

وأضاف يرماك في بيان أن بلاده تتبنى هيكلية من 3 مراحل لتنفيذ صيغتها لإحلال السلام، الأولى هي الاجتماعات مع السفراء المعتمدين لدى كييف والمخصصة لمراجعة مفصلة لكل بند من بنود الصيغة، وتتمثل المرحلة الثانية في إقامة مشاورات للأمن القومي لافتا إلى أن أوكرانيا بدأت بتنفيذها، في حين تكمن المرحلة الثالثة في تنظيم قمة عالمية تأسيسية على مستوى قادة الدول يمكن عقدها بحلول نهاية العام الحالي.

جنود من سلاح المدفعية الأوكرانية في إحدى جبهات القتال بمقاطعة دونيتسك

الدمار في أوكرانيا